جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية

السنة الحادية عشر، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع والأربعون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (١٢٣٥) سنة ٢٠٠٩م

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية

مجلة علمية فصلية محكمة

شوال ١٤٤١هـ

حزيران ٢٠٢٠م

ISSN (Print): 2071-6028
ISSN (Online): 2706-8722

١. تهدف مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية إلى نشرِ البحوث الإنسانية العلمية الأصيلة والمتميزة.

٢. تُصدر المجلة أربعة أعداد في السنةِ، وتُنشر البحوث باللّغةِ العربيةِ.

٣. تقوّم البحوث من قبل خبيرين اثنين في التخصص العلمي الدقيق لموضوع البحث وفي حال اختلاف هما في التقييم فترسل إلى محكم ثالث ، كما يقوم البحث من قبل خبير لغوي.

١. يشترط في البحثِ أن لا يكون قد نُشِرَ أو قُبِلَ للنشرِ في أيّ مجلةٍ أُخرى.

٢. إنّ ملاحظات المحكمين ترسل كاملة للباحث، ولا ينشر البحث إلا بالأخذ بملاحظات المحكمين، وأن يكون الإرسال والتخاطب إلكترونيا لا ورقيا، وكذا التصويب

اللغوي يرسل للخبير اللغوي، ويتم تصويب البحث من قبل أستاذ من أصحاب التخصص باللغة، إلكترونيا .

٣. يشترط أن تكون البحوث في اختصاصات (العلوم الإسلامية في جميع فروعها، والعلوم الأُخرى المُتعلّقة بالعلومِ الشرعيةِ) .

٤. يشترط في البحث المقدم إلى مجلتنا فحصه على برنامج (turnitin) على أن لا تزيد نسبة الاستلال في البحث عن ٢٠% على وفق التعليمات النافذة.

٥. على الباحثِ أو الباحثين إرسال ثلاث نسخ مطبوعة من البحثِ، ويطالب الباحث بنسخة مطبوعة جديدة وبقرصٍ مدمجٍ للبحثِ بعد قبولهِ للنشرِ وتقييمه من قبل الخبراء .

٦. يطالب الباحث بملخص تعريفي للبحث باللّغتين العربية والإنجليزية، على أن لا يزيد على (٢٠٠) كلمة مصادق عليهِ من قبل المركز الاستشاري للترجمة في كلية التربية/ جامعة الأنبار، مع قرصٍ مدمجٍ بذلك.

٧. يطبع البحث بالحاسوب وبمسافات منفردة وعلى وجه واحد على ألّا يزيد على (٣٠) سطراً في الصفحة الواحدة .

٨. لا تنشر البحوث إلّا بعد دفع أجور النشر والتقويم من قبل الباحثين .

٩. أجور النشر، كالآتي:

أ- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (أستاذ) مبلغ قدرهُ: (٧٥,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ب- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (أستاذ مساعد) مبلغ قدرهُ: (٦٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ت- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (مدرس فما دونه) مبلغ قدرهُ: (٥٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ث- يُضاف مبلغ قدرهُ: (٢٥٠٠) ألفان وخمسمائة دينار عراقي عن كلِّ صفحةٍ زائدةٍ على الخمس والعشرين صفحة الأولى.

ج- يضاف مبلغ قدرهُ: (٣٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي، عن أجور الخبراء (للبحوث الشرعية والعلوم المتصلة بها) .

ح- يتم استلام مبلغ مقدّم يودع في المجلة قدره: (١٢٥,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي كتأمينات، من كلِّ باحثٍ (من ضمنها أجور الخبراء المُشار لها في أعلاه)، ويتم احتساب التكاليف النهائية للنشر بعد نشر البحث في المجلة.

خ- في حالة سحب البحث من قِبَل الباحث بعد ارسال البحث إلى الخبراء، يُعاد المبلغ الذي تم استلامهُ من الباحثِ ويخصم منهُ أجور الخبراء فقط.

د- يزود الباحث بمستلة من بحثِهِ.

ذ- يتحمل الباحث المسؤولية القانونية الكاملة في حالة الاعتداء على الحقوق الفكرية للآخرين.

الشروط الفنية

١٠. البحوث المنشورة لا تمثل رأي المجلة، وإنّما تمثل رأي أصحابها فقط.

١١. لا تعاد مسودات البحوث إلى أصحابها سواء أنشر البحث أم لم ينشر.

١٢. إعداد الصفحة: أعلى وأسفل (٢) سم يميناً ويساراً (٢)سم حجم الورقة (B5) يكتب البحث على وجهٍ واحدٍ (صفحة) من الورقة وترقم الصفحات.

١٣. تكتب الحروف العربية بالخط (Simplified Arabic) .

١٤. يكتب على الصفحة الأولى فقط من البحث عبارة (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية)أعلى يمين الصفحة ، ويكون تحتها خط من يمين إلى يسار الصفحة (١٢ اسود عريض) .

١٥. يكون عنوان البحث الرئيس بالحجم (١٨) اسود عريض وسط الصفحة.

١٦. تكتب أسماء الباحثين وعناوينهم بالحجم (١٧) اسود عريض وسط الصفحة

١٧. يكون تسلسل الكتابة للبحث على النحو الآتي: عنوان البحث الرئيس، أسماء الباحثين وعنواناتهم، ملخص البحث باللغتين العربية والإنكليزية، المقدمة، المباحث أو المطالب، الخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع.

١٨. تكتب العنوانات الأولية: (المقدمة ،المباحث أو المطالب ،الخاتمة ،الهوامش، المصادر) بالحجم (١٦) أسود عريض وسط الصفحة.

١٩. تكتب العنوانات الثانوية بالحجم (١٥) اسود عريض يمين الصفحة.

٢٠. يكتب متن البحث بالحجم (١٤) مع ضبط الصفحة وتترك مسافة بادئة (١سم) للسطر الأول فقط لكل فقرة من المتن.

٢١. توضع الهوامش في نفس الصفحة مع متن البحث ويكون حجم الخط (١٢) ويكون رقم الهامش بين قوسين على الشكل التالي (١) ويكون ترقيم الهوامش لكل صفحة على حدة.

٢٢. يكون ترتيب المصادر بحسب الحروف العربية ويكون ترقيمها تلقائياً باستخدام التنسيق الذي يكون فيه الرقم مع نقطة فقط.

٢٣. يوضع بين كل فقرة وأخرى مسافة (١٠ سم) (عنوان البحث الرئيس ،أسماء الباحثين وعنواناتهم) .

١. للأفراد والجامعات والدوائر الأخرى داخل العراق (٥٠,٠٠٠) خمسون ألف دينار عراقي.

٢. للأفراد والجامعات والمنظمات والشركات خارج العراق (٦٠ $) دولاراً أو ما يعادله بالدينار العراقي بحسب سعر صرف البنك المركزي العراقي.

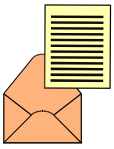

توجه المراسلات إلى

العنوان الآتي:

جمهورية العراق- محافظة الأنبار- جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية/ الرمادي

مدير التحرير: أ.م. د. **تكليف لطيف رزج**

Email : Islamic_anbcoll@univ_anbar.org

الموقع الإلكتروني الجامعي

www. univ_anbar.org

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور
فراس يحيى عبد الجليل

مدير التحرير
الأستاذ المساعد الدكتور
تكليف لطيف رزج

أعضاء
هيئة التحرير

١. أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي
٢. أ.د. إبراهيم رجب عبدالله
٣. أ.د. صهيب عباس عودة
٤. أ.د. إدريس عسكر حسن
٥. أ.د. صادق خلف أيوب
٦. أ.د. عبدالله محمد الفلاحي
٧. أ.د. أحمد طوران أرسلان
٨. أ.د. عبد الراضي محمد عبدالمحسن

المحتويات

ت	البحث	الباحث	بحث في	الصفحة
١	منهج نقد الرواية التفسيرية وضوابطها	أ.د. خليل رجب حدان	تفسير	١-٦٠
٢	القرأة من الصحابة في كتابي معرفة القراء الكبار وغاية النهاية	الأستاذ المشارك الدكتور حبيب الله بن صالح السُّلمي	تفسير	٦١-٩٤
٣	منهج الشيخ الميداني في نفي الترادف عن كلمات القرآن الكريم من خلال كتابه (قواعد التدَّبر الأمثل) دراسة تطبيقية	السيد بشير محمد أحمد أ.د. عبدالقادر عبدالحميد عبداللطيف	تفسير	٩٥-١٣٠
٤	منهج الإمام أبو الحسن البكري ومنهجه في القراءات القرآنية وأثرها في التفسير	السيدة فاتن سعدي عبد الكريم أ.م.د. قيس جليل كريم	تفسير	١٣١-١٦٢
٥	الدخيل في تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى سورة آل عمران أنموذجا	السيدة مآرب محمد حسن أ.م.د. ياسر إحسان رشيد	تفسير	١٦٣-٢٠٢
٦	منهج (التاريخ الكبير) للبخاري في الجمع والتفريق بين الرواة من خلال مناقشة تقرير الشيخ عبد الرحمن المعلّمي (رحمه الله)	أ.د. الشريف حاتم بن عارف بن ناصر العوني	حديث	٢٠٣-٢٦٢
٧	الرواة الذين قال فيهم أبو داود (لم يسمعوا) ومروياتهم في سننه دراسة نقدية	الأستاذ المشارك الدكتور عبد الواسع محمد غالب الغشيمي	حديث	٢٦٣-٣١٦
٨	المسائِلُ الأصوليَّةُ المستدَلُّ لَهَا بِحديثِ: «لَو يُعْطَى النَّاسُ بدعواهُم» جمعًا ودراسةً	الأستاذ المشارك الدكتور علي بن أحمد بن أحمد الحذيفي	أصول فقه	٣١٧-٣٥٤
٩	السمك صيده ، ذكاته ، وبيعه في المنظور الشرعي	أ.د.مفلح عبد الواحد محمد سعيد	فقه	٣٥٥-٣٩٠

ت	البحث	الباحث	بحث في	الصفحة
١٠	ترجيحات البيهقي في التكفين وحمل الجنازة ووضعها في القبر دراسة فقهيه مقارنة	رسل يونس نايف أ.د .محمد سلمان محمود	فقه	٣٩١ـ٤٢٤
١١	المسائل الفرضية التي فيها نصيب المرأة أكثر من نصيب الرجل	أ.م.د. دلشاد جلال محمد	فقه	٤٢٥ـ٤٧٢
١٢	التربيـــــة العقائدية فـــــي سورة الأنعام أسلوب التَّفَكُّر أنموذجاً	م.بهاء حميد عبد علي	عقيدة	٤٧٣ـ٥٠٦
١٣	دور الفكر النقدي للزلي (رحمه الله) في مواجهة الفكر الاستشراقي	أ.م.د. تكليف لطيف رزج	فكر	٥٠٧ـ٥٤٤
١٤	رؤية النبي محمد ﷺ بعد مماته عند ابن أبي جمرة الأندلسي(ت٦٩٩هـ) في كتابه بهجة النفوس دراسة فكرية مقارنة	السيد سرمد حامد مولود أ.م.د.خالد عامر عبيد	فكر	٥٤٥ـ٥٩٠

البحث رقم (٤)

منهج الإمام أبو الحسن البكري ومنهجه في القراءات القرآنية وأثرها في التفسير

الطالبة
فاتن سعدي عبد الكريم
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية
Alany8723@gmail.com

الأستاذ المساعد الدكتور
قيس جليل كريم
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ملخص باللغة العربية

الطالبة: فاتن سعدي عبد الكريم
أ.م.د. قيس جليل كريم

إنّ دراسة منهجية المفسّرين عند عرضهم القراءات القرآنية من خلال تفاسيرهم مهمة، وأثرها كبير لدى طلبة العلم والعلماء، ومن ضمنهم الإمام (أبو الحسن البكري) الذي اعتنى بعرضه للقراءات عناية فائقة، يتناول هذا البحث منهجه عند عرضه القراءات من خلال تفسيره، فاعتمدت عند كتابته على المنهج الاستقرائي والوصفي، وتحدثت فيه عن حياته الشخصية، ثم عن نسبته للقراءات القرآنية، ثم الاحتجاج بالقراءات وتوجيهها، وبيان أثرها على تفسير القران الكريم، ثم ببيان مميزاته التي له والمآخذ التي عليه، ثم ختم البحث بخاتمة والنتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: منهج، البكري، القراءات

THE APPROACH OF IMAM ABU AL-HASSAN AL-BAKRI AND HIS METHOD IN QURANIC READINGS AND THEIR EFFECT ON INTERPRETATION

Mrs. Faten S. Abdel Karim
Ass. Prof. Dr. Qais J. Karim

Summary

Imam Abu al - Hassan al - Bakri and its approach to the presentation of the Koran readings Faten Saadi Abdul Karim further. Dr. Qais Jalil Karim Al-Khafaji Summary: The systematic study of the interpreters when they read the Qur'anic readings through their interpretations is important and their impact is great among students of science and scientists, including Imam Abu al-Hassan al-Bakri, who took a strong view of the readings. In it about his personal life and then the proportion of the Koranic readings, and then invoke the readings and guidance, and demonstrate their impact on the interpretation of the Koran, and then a statement of the characteristics of him and the Mach that it, and the conclusion.

Key words: curriculum, Bakri, readings

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي شرّفنا على الأمم بالقرآن الكريم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد، وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته إلى يوم الدين... أما بعد:

اعظم العلوم هو دراسة كتاب الله تعالى، وتلاوة آياته وتطبيقها والعمل به، لذا نجد السلف الصالح والعلماء والمفسرين قد نجحوا بتفسير القران الكريم، وشمل ذلك جميع علومه ومنها القراءات القرآنية، لأنّ همهم هو القران وحفظه ودراسته فيما بينهم ؛ وعلم القراءات علم عظيم يعين على فهم كتاب الله، وقد اهتم به علماء كثر، وكان منهم إمامنا البكري، الذي شمل تفسيره على ذلك فزيّنت القراءات تفسيره، فاخترتُ موضوعاً يوضح منهجيته عند عرضه للقراءات القرآنية، لإبراز شخصية هذا الإمام العظيم، وبيان كيفية عرضه للقراءات في تفسيره.

خطة البحث

يشمل على مقدمة و خمسة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: الحياة الشخصية للإمام البكري.

المبحث الثاني: نسبة القراءات في تفسير الإمام البكري.

المبحث الثالث: منهج الإمام البكري في توجيه القراءات في تفسيره.

المبحث الرابع: اثر القراءات القرآنية عند الإمام البكري على التفسير.

المبحث الخامس: القراءات عند الإمام البكري (رحمه الله) في الميزان.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الأول:

الحياة الشخصية للإمام أبي الحسن البكري

المطلب الأول:

اسمه، كنيته، لقبه، نسبه.

اسمه: هو "محمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق"(١)، وقيل اسمه: علاء الدين أبو الحسن علي بن جلال الدين محمد البكري الصديقي(٢) الشافعي، نادرة الزمان، الفقيه، المحدث، الأستاذ الصوفي(٣)، والراجح: إنّ اسمه محمد وهو ما عليه أكثر علماء الترجمة(٤).

كنيته: يكنى الإمام البكري بـ: "أبو الحسن"(٥).

لقبه: "البكري" نسبة إلى أبي بكر الصديق ﷺ(٦)، ولقّبه بعضهم بـ: "تاج العارفين"(٧).

نسبه: يرجع نسب الإمام البكري رحمه الله إلى الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ، فهو من سلالة الصديق(٨).

---

(١) الأعلام، للزركلي: ٥٧/٧.

(٢) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٤١٩/١٠.

(٣) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: ١٩٣/٢.

(٤) ينظر: جامع كرامات الأولياء، للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني: ٢٤٦/١.

(٥) هدية العارفين: ١٣٩/٢، والأعلام، للزركلي: ٥٧/٧، والسلالة البكرية الصديقي لأحمد بن عبد النبي فرغل الدعباسي البكري: ١٧٤/٢.

(٦) ينظر: أبجد العلوم، لمحمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري: ٦٦١.

(٧) بيت الصديق للشيخ محمد توفيق البكري الصديقي الهاشيمي: ٨٧.

(٨) ينظر: أبجد العلوم: ٦٦١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المطلب الثاني:

مولده، نشأته، وفاته.

ولادته: ولد الإمام أبو الحسن البكري في مصر المحروسة (القاهرة)، سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، ففي تفسيره قال والد الشيخ: "انتهى ولدي من تأليف تفسيره في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٩٢٦ هـ، وكان عمره آنذاك ٢٨ سنة وشهراً و١٨يومًا"، وبهذا يتبين أنّه ولد في سنة ٨٩٨ هـ(١).

نشأته: نشأ الإمام البكري رحمه الله في أسرة تهتم بالعلم والتدين، فقد كانت عائلته معروفة بالعلم وكثرة العبادة والتصوف؛ فوالده الإمام جلال الدين، وكبار العلماء حوله منهم: القاضي زكريا الأنصاري والبرهان بن أبي شريف، إذ كان لهم دور كبير في تلقيه العلم وارتقاءه في التصنيف، وأخذ التصوف عن شيخ الإسلام رضي الدين العزي(٢).

أمّا والدة الإمام البكري فهي "خديجة بنت الحافظ جمال الدين البكري، كانت امرأة صالحة، هاجرت إلى الحرمين الشريفين وأقامت بها نحو ثلاثين عاماً إلى أنْ توفيت في المدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والتسليم(٣).

وفاته: بعد الحياة التي قضاها الإمام البكري بالاجتهاد والتعليم على يد العلماء وشيوخ عصره وتأليفه للكتب، وبعد عمر أربى على الخمسين توفي الشيخ الجليل رحمه الله؛ ذكر ولده محمد الكبير في ترجمته ذلك، وقال: "في يوم الاثنين بعد ظهره الثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ٩٥٢هـ توفي والدي ﷺ عن أربعة وخمسين عاماً وثمانية وخمسين يوماً"(٤).

---

(١) ينظر: تفسير الإمام البكري: ٥٠٣/٣، وبيت الصديق: ٨٩.

(٢) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: ١٩٢/٢، وشذرات الذهب: ٤١٩/١.

(٣) عمدة التحقيق: ٢١٤، وينظر: جامع كرامات الأولياء: ٣١٥.

(٤) جامع كرامات الأولياء: ٣١٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المطلب الثالث:

آثاره العلمية ومؤلفاته

عاش الإمام البكري في عصرين (المماليك والعثمانيين)، إذ تميزت الحركة العلمية فيهما بالتنوع والإبداع، وكثرة العلماء والفقهاء والأدباء وغيرهم، وقد فتح الله سبحانه على العلماء ومنهم الإمام أبي الحسن البكري، فصنف الكتب والرسائل العديدة في المجالات المختلفة، سأذكر بعضاً منها:

أ. **في التفسير**: تسهيل السبيل في معاني التنزيل (مخطوط)[١].

ب. **في الحديث**: الأحاديث المحذرات من شرب المسكرات (مخطوط)[٢].

ج. **في الفقه**: كتب شروح، ومنها شرح منهاج النووي[٣].

المبحث الثاني:

نسبة القراءات في تفسير الإمام البكري.

كان الإمام البكري رحمه الله ينسب القراءة إلى قرّائها، وبعد توجيهها يوضح معناها، وقد يذكر القراءة وينسبها إلى أهل البلد، أو يذكر القراءة ولا ينسبها إلى أحد، وكذلك يذكر القراءة وينسبها إلى الجمهور أو غيرهم، وسأقوم بذكر الأمثلة لتوضيح ذلك:

المطلب الأول:

نسبة القراءة إلى أهل البلد

أورد الإمام البكري رحمه الله في تفسيره القراءات القرآنية، وغالباً ما ينسبها إلى أهل البلد الذين قرأوا بها واشتهرت بقراءتهم، فكان يستعمل عبارات علماء القراءات ومنهم: أبو عمرو الداني وابن الجزري) رحمهما الله، وكان غالباً ما يستعمل عبارة

(١) ينظر: الأعلام: ٥٧/٧، ومعجم المؤلفين: ٢٢٩/١١.

(٢) ينظر: هدية العارفين: ٢٣٩/٢.

(٣) ينظر: الأعلام: ٥٧/٧، ومعجم المؤلفين: ٢٢٩/١١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

(المدنيان) أو (البصريان والكوفيون) وغيرها من ألفاظ؛ ففي قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾(١).

قال: "وقرأ الكوفيون: «من فزعٍ» بالتنوين، والباقون بدونه، وقرأ الكوفيون والمدنيان: «يومَئذ» بفتح الميم، والباقون بكسرها"(٢)، ففي هذا المثال نسب البكري رحمه الله القراءة بالتنوين للكوفيين نسبة إلى بلدهم، والمقصود بهم: عَاصِم وَحَمْزَة والكسائي، والمقصود بالباقين أبو عمرو وابن كثير وابن عامر(٣).

وأما القراءة الأخرى في «يومئذ»، فنسب الإمام البكري قراءة فتح الميم إلى الكوفيينَ والمدنيينِ نسبة إلى بلدهم، ويقصد بالمدنيين نافعا وأبا جعفر(٤).

المطلب الثاني:

ذكره القراءة ونسبتها إلى الجمهور أو العامة

أورد الإمام البكري رحمه الله بعض القراءات منسوبة إلى الجمهور أو العامّة، وذكرها نادر في تفسيره، ويعني بالجمهور والعامة القرّاء العشرة، وذلك لأنّ البكري يذكر غالباً القرّاء العشرة في مواضع القراءات في تفسيره؛ ففي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾(٥).

قال "«تظاهرون» بتاء واحدة وتشديد الظاء للجمهور، وقرأ عاصم والكسائي وحمزة بتخفيف الظاء، أي: يتعاونون والظهير العون"(٦).

---

(١) سورة النمل، الآية ٨٩.

(٢) تفسير البكري: ٤٨٦/٢.

(٣) ينظر: السبعة في القراءات: ٤٨٧، وحجة القراءات: ٥٤٠.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات: ٤٨٧، والنشر في القراءات العشر: ٣٤٠/٢.

(٥) سورة البقرة، من الآية ٨٥.

(٦) تفسير البكري: ٦٩/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

هذا المثال صرّح الإمام البكري بذكر لفظ الجمهور بقوله: "بتاء واحدة وتشديد الظاء للجمهور "أما قراءة عاصم والكسائي وحمزة بتخفيف الظاء، وعند تخريج هذه القراءة من كتب القراءات وجدت أنه يقصد بالجمهور باقي العشرة بعد الكسائي وعاصم وحمزة"(١).

المطلب الثالث:

ذكره القراءة دون نسبتها إلى أحد

كان الإمام البكري رحمه الله عادة ينسب القراءة إلى أصحابها، وهو الغالب عنده، لكن نجده أحياناً لا ينسب القراءة إلى احد، فيقول: من قرأ كذا، أو يقول: عند من قرأ بكذا ؛ ففي قوله تعالى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ﴾(٢).

قال في قراءة كلمة «قِيَامًا»: "من قرأ بالألف بعد الياء جعله بمعنى أنّه يقوم به أمر الدين بالحج، وأمر الدنيا بالأمن... وبأنه يجبى إليه ثمرات كل شيء وفي الآخرة بالثواب، ومن قرأ بلا ألف جعله بمعنى المصلح"(٣).

هذا المثال لم ينسب الإمام البكري القراءة لأحد، وقد أبهمها وذكر أوجه القراءة فيها فقط، فمرة بإثبات الألف ومرة بحذفها، وقال: (من قرأ بالإلف بعد الياء) وهي قراءة منسوبة إلى الجمهور إذ قرأوها «قِيَامًا»؛ وقال في القراءة الثانية: (ومن قرأ بلا ألف) قصد بذلك قراءة ابن عامر إذ قرأها «قِيَمًا» بدون ألف وهما قراءتان متواترتان(٤).

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات: ١٦٣، والتيسير في القراءات السبع: ٧٤، والمبسوط في القراءات العشر: ١٣٢.

(٢) سورة المائدة، الآية ٩٧.

(٣) تفسير البكري: ٣٣٢/١.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات: ٢٤٨، ومعاني القراءات للأزهري: ٣٤٠/١، والمبسوط في القراءات العشر: العشر: ١٨٨، وحجة القراءات: ٢٣٧، والتيسير في القراءات السبع: ١٠٠.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الثالث:

منهج الإمام البكري في توجيه القراءات في تفسيره

قبل الشروع في بيان منهج الإمام البكري في الاحتجاج للقراءات وتوجيهها، لابد لي أنْ أُبين الاحتجاج في اللغة، وأنّ علم القراءات ومعانيها وتوجيهها والاحتجاج بها هي مصطلحات متقاربة بالمعنى، متفقة المقصود والمدلول.

أما معنى «التوجيه» لغةً: فإنّه مصدر وجّه، ووجه كل شيء مستقبله، وفي حديث أبي الدرداء: (لا تفقه حتى ترى للقرآن وجوها)، أي: ترى له معاني يحتملها فتهاب الإقدام عليه، وكذلك يعتبر السَّبيلُ المَقْصودُ من الكَلامِ(١).

و«**التوجيه» اصطلاحاً**: "هو علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها، ويسمى بـ(علل القراءات)، (حجج القراءات)، (الاحتجاج للقراءات)"(٢). فهو يبيّن وجه القراءة من حيث اللغة والمعنى من جوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية؛ ونظراً لكثرة القراءات التي أوردها الإمام البكري، فاني سأذكر بعض الأمثلة التي اعتمد عليها في احتجاجه للقراءات في أربعة مطالب:

(١) ينظر: لسان العرب: ٥٥٦/١٣.

(٢) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: ٤٩.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المطلب الأول:

توجيه القراءات بآية من القران الكريم

في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓ﴾(١). ذكر الإمام البكري رحمه الله قراءة «بُشْرًا»، فقال: "قرأ عاصم هنا وفي الفرقان(٢) والنمل(٣) بالباء الموحدة وضمّها وإسكان الشين، أي: مبشرة بالخير والمطر؛ وحمزة والكسائي وخلف بالنون وفتحها والإسكان وهي الريح الطيبة اللينة، ومنه (الناشرات نشراً)(٤)، والباقون بالنون وضمّها، وضم الشين، أي: متفرقة جمع نشور مثل رسول ورسل، وهي الرياح التي تهب في كل ناحية(٥)، ففي هذا المثال نلاحظ أنّ الإمام البكري ذكر أوجه القراءة في كلمة «بُشراً» وبيّن ما تحتمله القراءات من معانٍ، ووجّه قراءة حمزة وخلف والكسائي بآية أخرى من القران الكريم(٦).

المطلب الثاني:

توجيه بأحكام التلاوة

كان الإمام البكري رحمه الله يورد القراءات ويوجهها –أحياناً– بأحكام التلاوة والتجويد، فيذكر القراءة ويوجهها بمخارج الحروف من المد والقصر، أو بالإشمام وغيرها؛ ففي قوله تعالى: ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ۝٢﴾(٧). قال: "روى أبو بكر: «من لدْنه» بإسكان الدال

(١) سورة الأعراف، من الآية ٥٧.

(٢) قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ۝٤٨﴾ الفرقان.

(٣) قال تعالى: ﴿أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓ﴾ النمل: ٦٣.

(٤) سورة المرسلات، الآية ٣.

(٥) تفسير البكري: ٤١٦/١.

(٦) ينظر: السبعة في القراءات: ٢٨٣، ومعاني القراءات للأزهري: ٤٠٩/١، وحجة القراءات: ٢٨٥.

(٧) سورة الكهف، الآية ٢.

وإشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء، وفي بعض طرق أبي بكر كسر بلا صلة، والباقون بضم الدال وإسكان النون"[١].

ففي هذا المثال ذكر الإمام البكري القراءتين المتواترتين، إذ بين وجه القراءة الأولى للقارئ شعبة الذي أسكن الدال مع إشمامها الضم وكسر النون والهاء وتلفظ بياء موصولة بها، وله طرق أخرى وهي كسر بلا صلة؛ أمّا القراءة الثانية فهي قراءة الباقين، إذ قرأوها بضم الدال وسكون النون وضم الهاء[٢]، لأنّها تعتبر لغة[٣].

المطلب الثالث:

التوجيه للقراءات القرآنية بأسباب النزول

وجّه الإمام البكري رحمه الله القراءات بأسباب نزول الآيات القرآنية، فعند قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴾[٤].

قال: "«من بعد ما فتنوا» عذبوا على إسلامهم من الكفار فتلفظوا بالكفر، قرأ ابن عامر «فتنوا»، بفتح التاء، إشارة إلى مَن أسلم من المشركين الذين فتنوا المسلمين، والباقون بضم الفاء وكسر التاء إشارة لما مرَّ "[٥].

ثم ذكر الإمام البكري معنى وجهي القراءتين بسبب نزول الآية القرآنية وقال: "نزلت في عياش بن أبي ربيعة أخي أبي جهل من الرضاعة، وفي أبي جندل بن سهيل، وفي الوليد بن الوليد بن المغيرة، وسلمة بن هشام وعبد الله بن أسد الثقفي؛ فتنهم

(١) تفسير البكري: ٢٦١/٢.
(٢) ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ٢٧٥، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة: ٣٦٣، والبدور الزاهرة: ٢١٠، والكنز في القراءات العشر: ٧٠/١.
(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٧/٢.
(٤) سورة النحل، الآية ١١٠.
(٥) تفسير البكري: ٢٢٦/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المشركون ليرجعوا عن دينهم فأعطوهم بعض ما أرادوا باللسان، ثم هاجروا وجاهدوا، أو في عبدالله بن أبي سرح، افتتن ثم رجع إلى الإسلام ﷺ"[١].

في هذا المثال ذكر البكري قراءة ابن عامر ووجّه قراءته عند فَتْح الْفَاء وَالتَّاء[٢]، أي: جعل الْفِعْل لَهُم في كون الآية نزلت في الذين فتنوا وعذبوا المؤمنين وأوقعوا الفتن في الذين أسلموا، وذلك نحو مَن تأخّر إسلامه كـ: عكرمة بن أبي جهل وعمه الحارث وسهيل بن عمرو وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد[٣]، أو نزلت على عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عندما كتب للنبي ﷺ فاستزلَّه الشيطان فلحق بالكفّر، ثم رجع إلى الإسلام[٤].

أما قراءة الباقين من القرّاء فذكرها البكري، ومعناها عند ضم الفاء وكسر التاء على بنائه للمفعول، أي: من بعد ما فتنهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان، كعمار ابن ياسر وبلال الحبشي رضي الله عنهما[٥].

المطلب الثالث:

التوجيه باللغة العربية

نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وفهمه يتوقف على شرح مفردات الألفاظ ومدلولها اللغوي، فضلاً عن ذلك بيان ما يتعلق بمستويات الأخرى صرفية ونحوية وخصائص الصوتية وغيرها، وسأقوم بذكر بعض الأمثلة التي تبيّن منهج الإمام البكري في توجيه القراءات القرآنية:

---

(١) تفسير البكري: ٢٢٦/٢.

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني: ٩٦، وجمال القراء وكمال الإقراء: ٤٢٥.

(٣) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني: ٥٦٠، ومفحمات الأقران في مبهمات القرآن، لجلال الدين السيوطي: ٦٤، وتفسير الطبري: ٣٠٨/١٧.

(٤) ينظر: تفسير ابن عطية: ٤٢٥/٣، واللباب في علوم الكتاب: ١٧٠/١٢.

(٥) ينظر: شرح طيبة النشر، للنويري: ٤١٦/٢، وشرح طيبة النشر لابن الجزري: ٢٦٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

أ. التوجيه النحوي:

كما في قوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[١]. قال في قراءة «بينكم»: "قرأ المدنيان والكسائي وحفص بنصب النون؛ أي: نقطع الأمر بينكم فذهب ذلك الاتصال، وقرأ الآخرون برفع النون، أي: لقد تقطع وصلكم"[٢].

ففي هذا المثال ذكر الإمام البكري القراءتين بتوجيهها النحوي، وبين ما تحمله من معان، فقراءة نافع وأبي جعفر المدنيين، والكسائي وحفص بنصب النون في «بينَكم»، وقراءة القرّاء الآخرين برفع النون[٣]، فأما قراءة رفع النون في «بينُكم» فهي فاعل لـ«تقطع»[٤]، وأمّا قراءة النصب فهو ظرف لـ«تَقَطَّعَ» والفاعل مضمر، واستدل البعض على قراءة عبد الله بن مسعود «لقد تقطّع ما بينكم»[٥].

ب. التوجيه اللغوي.

كان الإمام البكري يذكر القراءة القرآنية ومعناها، لأنّ الألفاظ عند العرب جاءت مختلفة، فتأتي القراءتين بمعاني متقاربة أو تأتي بمعانٍ مختلفة؛ ففي قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾[٦].

قال في قراءة «مُرْدَفِينَ»: "بفتح الدال للمدنيَين ويعقوب، أي: متبعين بالمسلمين مدداً لهم، والباقون بكسر الدال، أي: متتابعين بعضهم في أثر بعض وعدهم بها"[٧].

---

(١) سورة الأنعام من الآية ٩٤.

(٢) تفسير البكري: ٣٧٢/١.

(٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٣٥٧/٣، والمبسوط في القراءات العشر: ١٩٩، والتيسير في القراءات السبع: ١٠٥، وتحبير التيسير في القراءات العشر: ٣٦٠.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن، لمكي: ٢٦٢/١، وتفسير السمرقندي: ٤٦٩/١.

(٥) ينظر: معاني القرآن، للفراء: ٣٤٥/١، والحجة في القراءات السبع: ١٤٥، وحجة القراءات: ٢٦١، والإتقان في علوم القرآن: ٢٢١/٢، وإعراب القرآن العظيم، المنسوب لزكريا الأنصاري: ٢٥٩.

(٦) سورة الأنفال، الآية ٩.

(٧) تفسير البكري: ٤٥٩/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ففي المثال ذكر الإمام البكري وجهَي القراءتين ومعناهما التتبع لكليهما، فذكر قراءة فتح الدال لنافع وأبي جعفر ويعقوب بمعنى أردفهم، أَي: بَعثهمْ على آثَار من تقدمهم، أمّا قراءة الباقين فبكسر الدال، أي: جاؤوا بعدهمْ على آثَارهم متتبعين لبعضهم(١)، والمعنى متقارب بينهما إذ «أرْدَفتُه أرْدِفُه» معنى واحد(٢)، والفرق: إنّ قراءة الكسر جعل الفعل للملائكة، فأتى باسم الفاعل من «أردف». وقراءة الفتح جعل الفعل لله سبحانه فأتى باسم المفعول به من «أردف»(٣).

وذكر الإمام السيوطي هذه القراءتين فقال: "صحَّ معنى القراءتين، لأنَّ الملائكة المنزَلين ردف بعضهم بعضاً، فمنهم تابعون ومتبوعون، يقال: ردفته وأردفته: إذا جئت بعده"(٤).

وعند تفسيره قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾(٥).

ذكر البكري قراءة «حُسْنًا» فقال: "قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح السين والحاء، والباقون بضم الحاء وإسكان السين، فالمراد على الأول: قولاً حسناً، وعلى الثاني: قولاً شأن محمد ﷺ، قاله ابن عباس وغيره؛ وقيل: هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقيل: اللين في المعاشرة وحسن الخلق"(٦).

ففي المثال ذكر الإمام البكري وجهي القراءتين مع ما تحتمله من معانٍ مختلفة، فقراءة حمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الحاء والسين على معنى: قولوا لهم قولاً

(١) ينظر: السبعة في القراءات: ٣٠٤، والحجة للقراء السبعة: ١٢٤/٤، والمبسوط في القراءات العشر: ٢٢٠، والتيسير في القراءات السبع: ١١٦، والنشر في القراءات العشر: ٢٧٥/٢.
(٢) ينظر: معاني القراءات، للأزهري: ٤٣٦/١، والمفردات في غريب القرآن: ٣٥٠.
(٣) ينظر: الحجة في القراءات.
(٤) ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن: ٤٨٧/٢.
(٥) سورة البقرة، من الآية ٨٣.
(٦) تفسير البكري: ٦٨/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

حَسَنًا، وقرأ الباقون بِضَم الْحَاء وإسكان السِّين على معنى: قولوا للناس قولاً ذا حُسن، والخطاب لعلماء اليهود، قيل لهم: اصدُقوا في صفة النبي ﷺ، وَقيل مُرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقِيلَ: هُوَ اللِّينُ فِي الْقَوْلِ وَالْمُعَاشَرَةُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ(١)، فهنا ذكر البكري ما تحتمله القراءتين من معاني.

ج. التوجيه الصرفي:

للتوجيهات الصرفية المتنوعة للقراءات القرآنية أثرٌ جليٌّ في بيان تعدد معانيها، وللإمام البكري رحمه الله نصيب في بيان ذلك؛ منه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾﴾(٢).

قال في قراءة «تدَّعُونَ»: "قرأ يعقوب بإسكان الدال مخففة، ومعناه الاستعجال، والباقون بفتحها مشددة على وزن تفتعلون، أي: تتداعون أمره بينكم"(٣).

ذكر الإمام البكري القراءتين المتواترتين مع ما تحتمله من معاني وتوجيه صرفي، فقراءة يعقوب بإسكان الدال في «تدْعون»، ومعناها تستعجلون، وهي تختلف عن قراءة الجمهور، إذ شددوا الدال فيها ومعناها: تتداعون أمره بينكم فتَدَّعُونَ الأباطيل والأكاذيب(٤)، فوجّه الإمام البكري قراءة الجمهور على وزن تفتعلون(٥)، والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد(٦).

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات: ١٦٣، ومعاني القراءات، للأزهري: ١٦٠/١، والحجة للقراء السبعة: ١٢٦/٢، والمبسوط في القراءات العشر: ١٣٢، والتيسير في القراءات السبع: ٧٤، والنشر في القراءات العشر: ٢١٨/٢.

(٢) سورة الملك، الآية ٢٧.

(٣) تفسير البكري: ٣٨١/٣.

(٤) ينظر: معاني القراءات، للأزهري: ٨٠/٣، والمبسوط في القراءات العشر: ٤٤٢، والنشر في القراءات العشر: ٣٨٩/٢.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ٧٧/٣، ولسان العرب، ط. دار المعارف: ١٣٨٨/٢، وغريب القرآن لابن قتيبة، تح تح أحمد صقر: ٤٧٥.

(٦) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١٨٧/٦.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

قال الإمام الطبري: "والصواب من القراءة في ذلك، ما عليه قرّاء الأمصار لإجماع الحجّة من القرّاء عليه"(١).

د) التوجيه الصوتي.

من خلال تتبع القراءات التي أوردها الإمام البكري رحمه الله في تفسيره، وجدته يوجّه بعضها بتوجيه صوتي، فيذكر ما فيها من تشديدٍ وتخفيفٍ أو قطعٍ وصلٍ أو مدٍّ وقصرٍ وغيرها؛ ففي قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧﴾(٢).

قال في قراءة «فَعَدَلَكَ»: "بتخفيف الدال للكوفيين، بمعنى: أما الصورة التي أرادها؛ والباقون بالتشديد، بمعنى: جعلك معتدل الخلق متناسب الأعضاء، فلا يد ولا رجل أطول من الأخرى"(٣).

ففي المثال وجّه الإمام البكري القراءتين مع بيان ما تحتمله من معنى في قراءة التشديد والتخفيف، فقراءة عَاصِم وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ بتخفيف الدال، ومعناها: صرفك إلى أيّ صورة شاء من طويل وقصير، وحسن وقبيح؛ أمّا قراءة الباقين بالدال المشددة، أي: جعلكَ مُعَتدَّلَ الخَلْقِ فقوّمك وساوى بين ما ازدوج من أعضائك(٤).

قال أبو علي: "معنى عدّلك عدّل خلقك، فأخرجك في أحسن تقويم، وهيّأ فيك بلطف الخلقة وتعديلها ما قدرت به على ما لم يقدر عليه غيرك، ومعنى التخفيف عدل بعضك ببعض، فكنت معتدل الخلقة متناسبها فلا تفاوت فيها"(٥).

---

(١) تفسير الطبري: ٥١٩/٢٣.

(٢) سورة الانفطار، الآية ٧.

(٣) تفسير البكري: ٣٨١/٣.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات: ٦٧٤، والمبسوط في القراءات العشر: ٤٦٥، ومعاني القراءات، للأزهري: ١٢٦/٣، والتيسير في القراءات السبع: ٢٢٠، والنشر في القراءات العشر: ٣٩٩/٢.

(٥) الحجة للقراء السبعة: ٣٨٢/٦.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

أمّا فيما يخص الوصل والقطع، فقد بيّن ذلك بأمثلة؛ منها قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾﴾[١].

قال: "قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف بوصل الهمزة وابتدائها بالكسر خبراً، والباقون بقطعها مفتوحة"[٢].

ذكر الإمام البكري وجهي القراءتين لهمزة الوصل والقطع باختصار، فقراءة أبي عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف بوصل الهمزة على لفظ الخبر، أمّا قراءة الباقين بالقطع على الهمزة مفتوحة وصلاً وابتداء على الاستفهام[٣].

فبالقطع: دل على همزة الاستفهام التي دخلت على ألف الوصل، فسقطت لدخولها؛ أمّا الوصل فله وجهان: **الأول:** أخبر بالفعل ولم يدخل عليه استفهام، **والثاني:** طرح ألف الاستفهام لدلالة قوله أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ عليها[٤].

وفيما يخص المد والقصر فقد ذكر العديد من الأمثلة من ذلك قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾﴾[٥].

قال: "«بما آتاكم» بالقصر لأبي عمرو، أي: جاءكم؛ وبالمد لغيره[٦]، أي: أعطاكم"[٧].

---

(١) سورة ص، الآيتان ٦٢-٦٣.

(٢) تفسير البكري: ١٣٠/٣.

(٣) ينظر: السبعة في القراءات: ٥٥٦، والمبسوط في القراءات العشر: ٣٨١، وجامع البيان في القراءات السبع: ١٥٣٤/٤، وإبراز المعاني من حرز الأماني: ٦٦٨، وتحبير التيسير في القراءات العشر: ٥٣٢، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٤٧٩.

(٤) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٣٠٧، والحجة للقراء السبعة: ٨٢/٦، وحجة القراءات: ٦١٦، والمكتفي في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الداني: ١٧٩.

(٥) سورة الحديد، الآية ٢٣.

(٦) فقد قرأ عامة قرّاء الحجاز والكوفة (بِمَا آتَاكُمْ) بالمدّ وليس القصر. ينظر: تفسير الطبري: ١٩٨/٢٣.

(٧) تفسير البكري: ٣٢٥/٣.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ففي المثال ذكر الإمام البكري وجهي القراءتين لهمزة المد والقصر مع بيان معناهما باختصار؛ فانفرد أبو عمرو بقراءة القصر ومعناها: لا تفرحوا بما جاءكم من حُطام الدُّنيا، فإنّه فانٍ لا بقاء له، وقراءة المد للباقين بمعنى: لا تفرحوا بِمَا أعْطاكم الله من زينة الدنيا(١).

وحجتهم بالقصر: "أَن «فاتكم» معادل بِهِ «آتَاكُم»، فَكَمَا أَن الْفِعْل للْغَائِب فِي قَوْله: «فاتكم»، كَذَلِك يكون الْفِعْل للآتي فِي قَوْله بِمَا أَتَاكُم"(٢).

أما حجّتهم بالمد: "أَن فِي حرف أبي وَابْن مَسْعُود «**بِمَا أُوتِيتُمْ**»، أَي أعطيتم ﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٤﴾"(٣).

(١) ينظر: السبعة في القراءات: ٦٢٦، ومعاني القراءات، للأزهري: ٥٧/٣، والمبسوط في القراءات العشر: ٤٣٠، والتيسير في القراءات السبع: ٢٠٨، وإبراز المعاني من حرز الأماني: ٦٩٨، والنشر في القراءات العشر: ٣٨٤/٢.

(٢) حجة القراءات: ٧٠١.

(٣) حجة القراءات: ٧٠٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الرابع:
أثر القراءات القرآنية في تفسير الإمام البكري

الاختلاف في أوجه القراءات ثروة غنية وكنز ثمين من كنوز التشريع الإسلامي، وذلك لما يحويه من معان ودلالات ذات آثار قيّمة في مجال التفسير، فهو إمّا يبين معنى الآية أو يوسع المعنى أو يزيل الإشكال، والإمام البكري وضّح ذلك بأمثلة عديدة تبين أثر القراءات على تفسير القران الكريم؛ ففي قوله تعالى: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾﴾[١].

قال في قراءة «لَتَرْكَبُنَّ»: "قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بفتح الباء الموحدة، أي: لتركبن يا محمد «طبقا عن طبق»، أي: سماء بعد سماء أو درجة بعد درجة أو رتبة بعد رتبة في القربة من الله عز وجل والرفعة، والباقون بالضم، أي: لتركبن أيها الناس حالاً بعد حال، وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة"[٢].

ففي المثال ذكر الإمام البكري وجهي القراءتين، ونسبها إلى قرّائها، ثم ذكر تعدد المعاني فيها؛ فقراءة فتح الباء تعني إفراد النبي ﷺ بالخطاب، أي: لتركبن يا محمد سماء بعد سماء؛ أمّا قراءة ضم الباء فهو خطاب للأمة الإسلامية إذ هم يمرون حال بعد حال من الموت ثم البعث ثم الحساب[٣]. وعند قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ﴿٩٣﴾﴾[٤].

---

(١) سورة الانشقاق، الآية ١٩.

(٢) تفسير البكري: ٤٥٧/٣.

(٣) ينظر: معاني القرآن، للفراء: ٢٥٢/٣، والسبعة في القراءات: ٦٧٧، والحجة في القراءات السبع: ٣٦٧، ومعاني القراءات، للأزهري: ١٣٥/٣، والتيسير في القراءات السبع: ٢٢١، والنشر في القراءات العشر: ٣٩٩/٢.

(٤) سورة الكهف، الآية ٩٣.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

قال في قراءة «السدين»: "بفتح السين لابن كثير وأبي عمرو وحفص، والباقون بضمها؛ وهما جبلان بمنقطع بلاد الترك، سد ذو القرنين هو الحاجز بينهما، ويأجوج مأجوج من ورائهما"(١).

ففي هذا المثال ذكر الإمام البكري وجهي القراءتين ونسبها إلى قرّائها وذكر معنى «السدين»: وهما الجبلان المانعان، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ بِفَتْحِ السِّينِ، وَقِرَاءة الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا(٢)، فهما لغتان، وقيل: لها معنى آخر، فحركة الضم والفتح لا تؤثر على موقع الكلمة من الناحية الإعرابية، فحركة الضم هو من فعل الله الذي أقامهما، وحركة الفتح هو من فعل الناس إذ قاموا بإنشائهما(٣).

وقد يذكر القراءة من غير بيان لمعناها، ففي قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ﴾(٤).

قال في قراءة (رسالته): "قرأ ابن كثير وحفص «رسالته» بالإفراد، والباقون بالجمع"(٥).

(١) تفسير البكري: ٢/٢٨٢.

(٢) ينظر: السبعة في القراءات: ٣٩٩، ومعاني القراءات، للأزهري: ٢/١٢٢، والحجة للقراء السبعة: ٥/١٧٠، والمبسوط في القراءات العشر: ٢٨٣، والتيسير في القراءات السبع: ١٤٥، والنشر في القراءات العشر: ٢/٣١٥.

(٣) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٢/٣٠٦، الحجة في القراءات السبع: ٢٣١، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٦٠، وإبراز المعاني من حرز الأماني: ٥٧٥.

(٤) سورة الأنعام، من أية ١٢٤.

(٥) تفسير البكري: ١/٣٨٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ففي المثال ذكر الإمام البكري وجهي القراءتين عند الجمع والإفراد، ونسبها إلى قرّائها من غير ذكر معناها(١)، فقراءة الإفراد تدل على أنّ الخطاب للرسول ﷺ وقراءة الجمع أنه، جعل كل وحي رسالة(٢).

وقد يبين معنى القراءة عند الجمع والإفراد، كما في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾﴾(٣).

قال في قراءة «سراجاً»: "بالإفراد، أي: الشمس للقرّاء إلّا حمزة والكسائي وخلف فقرأ «سرجا» على الجميع أي النجوم"(٤).

فهنا ذكر الإمام البكري وجهي القراءتين، ونسبها إلى قرّاءها وذكر معناها، فقراءة الجمهور بالإفراد، أي: بمعنى الشَّمْسُ، وَعَلَى الْجَمْعِ بِضَمَّتَيْنِ، أَيِ: الشَّمْسُ وَالْكَوَاكِبُ(٥).

والحجة في قراءة الإفراد قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾(٦) بِالتَّوْحِيدِ فَرَدُّوا مَا اخْتلفُوا فِيهِ إِلى مَا أَجمعُوا عَلَيْهِ، أمّا قراءة الجمع فالحجة أنّ الهاء في «فيها» عَائِدَة على «السَّمَاء» إذ أنّ معنى البروج: النُّجُوم الْكِبَار، وَيجوز أَنْ تكون الْهَاء عَائِدَة على «البروج»، فَيكون حِينَئِذٍ السراج يُؤَدِّي عَن معنى الْجمع(٧).

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات: ٢٤٦، ومعاني القراءات، للأزهري: ٣٣٦/١، والحجة للقراء السبعة: ٢٣٩/٣، والمبسوط في القراءات العشر: ١٨٦، والتيسير في القراءات السبع: ١٠٦.

(٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ١٣٣.

(٣) سورة الفرقان، الآية ٦١.

(٤) تفسير البكري: ٤٣٩/٢.

(٥) ينظر: السبعة في القراءات: ٤٦٦، والمبسوط في القراءات العشر: ٣٢٤، والتبيان في إعراب القرآن: ٩٩٠/٢، وإبراز المعاني من حرز الأماني: ٦١٨، ودليل الحيران على مورد الظمآن: ١٨٩.

(٦) سورة نوح، من الآية ١٦.

(٧) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٣٤٧/٥، وحجة القراءات: ٥١٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الخامس:

القراءات عند الإمام البكري (رحمه الله) في الميزان

المطلب الأول:

ما له من ميزات

الإمام البكري عالم جليل متبحر بعلوم شتى كالتفسير، والحديث، واللغة، والفقه، وللقراءات نصيب من ذلك؛ إذ بيّن القراءات في أثناء تفسير الآيات القرآنية، وكان غالباً ما ينسبها إلى أصحابها وهذا يدل على وفرة علمه، لذا سأذكر اهم ما تميز به الإمام البكري عند عرضه للقراءات القرآنية في تفسيره:

١. اهتم البكري بعلم القراءات ولا سيما المتواترة منها، وذلك بإيراده لها في تفسيره، وغالباً ما ينسبها إلى القرّاء السبعة أو العشرة، وقد يصف هذه القراءات بأوصاف تدل على تواترها، من ذلك ذكره القراءة ونسبتها إلى الجمهور أو العامة، وهذا يدلّ على كثرة من قرأ بها؛ وقد بينت ذلك في الأمثلة.
٢. ذكر الإمام البكري القراءات باستعمال بعض المصطلحات في أثناء عرضه لها، فتارة يقول: (الكوفيان) أو (البصريان) أو (المدنيان)، وقد بينت ذلك في (نسبة القراءة إلى أهل البلد)؛ وهذا يدل على مدى تعمّقه بعلم القراءات.
٣. احتجاجه بالقراءات القرآنية والتدليل عليها عند توجيهها بآيات القرآن الكريم أو بأسباب النزول أو بأحكام التلاوة أو بأقسام اللغة العربية من نحو وصرف وصوت ولغة وغير ذلك.
٤. أثرى كثيراً من المعاني عند بيانه أثر القراءات القرآنية على التفسير، فبين الأوجه المختلفة، ووضّح بعض المعاني واختلافها عند تغيير بنيتها كالجمع والإفراد في لفظ القراءات، كما أوضحت ذلك في المبحث الرابع.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المطلب الثاني:

ما عليه من مآخذ

أشرنا آنفاً إلى سعة علم الإمام البكري وتوجيهه للقراءات وبيان أثر تعدد القراءات على المعاني، إلّا أنّ هناك بعض المآخذ عليه، ومنها:

١. كان الإمام البكري يستطرد كثيراً عند ذكره للقرّاء ورواتهم.
٢. كان لا يهتم للقراءات التي فيها بلاغة لآيات القران، لكنه يهتم بالبناء الصرفي فقط.
٣. يوجّه الإمام البكري نظر القارئ إلى وجود اختلاف للكلمة القرآنية، وقد لا يشير إلى قارئ تلك القراءة، وقد ذكرت ذلك عند ذكره للقراءة من غير نسبتها إلى أحد.
٤. احتوى تفسيره على الكثير من القراءات المتنوعة، إلّا انّه اغفل كثيراً من مواضع القراءات المهمة التي تتناول المواضع الصرفية واللغوية والنحوية التي فيها إثراء للمعاني.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الخاتمة

أحمد الله تعالى الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد، وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، فقد أتممت بحثي بفضله تعالى وتناولت به منهج الإمام البكري في القراءات من خلال تفسيره وقد ظهرت لي نتائج منها:

١. إنّ الإمام البكري عاش في عصرين مميزين بالنهضة العلمية، وهما العصر المملوكي والعثماني، وهذا بدوره أثّر إيجاباً على شخصية البكري وحياته العلمية.
٢. للإمام البكري آثار علمية عظيمة في شتى العلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه وغيرها.
٣. ذكر في تفسيره نسبة القراءات القرآنية إلى أهل البلد والجمهور والعامة، ووجّه أيضاً القراءات القرآنية بالآيات وأحكام التلاوة، ووجّهها بأسباب النزول واللغة العربية بمجالها النحوي واللغوي والصرفي والصوتي، فضلاً عن ذكر اثر هذه القراءات على تفسير الآيات.
٤. ركز الإمام البكري بصورة عامة على القراءات العشرة.

التوصيات

١. دعوة طلاب العلم إلى دراسة القراءات القرآنية من خلال كتب التفسير، والإقبال على تعلم القراءات القرآنية المختلفة.
٢. أهمية البحث تكمن في اختيار القراءات القرآنية التي توضح الإعجاز اللغوي والنحوي والصرفي وغيرها.
٣. اقترح في إعداد مقررات خاصة تخدم هذا العلم وتعين على نشره وتعليمه.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وختاماً فإنّ هذا البحث محاولة منّي لأشارك في ميدان البحوث العلمية، فقد أنجزت البحث بحمد الله، ولم يسلم من القصور أو السهو فالكمال لله وحده ﷻ. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢. إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.

٣. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٤. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٥. إعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت٩٢٦هـ)، حققه وعلق عليه: د. موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير)، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٦. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٨. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٩. بيت الصديق، للشيخ محمد توفيق البكري الصديقي العمري الهاشمي سبط آل الحسن، مطبعة المؤيد، مصر، ١٣٢٣هـ.

١٠. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، (ت٦١٦هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١١. تحبير التيسير في القراءات العشر، ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت٨٣٨هـ)، تحقيق د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، عمان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٢. تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تحقيق د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.

١٣. تقريب النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـ)، دراسة وتحقيق عادل إبراهيم محمد الرفاعي، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة، ١٤٣٣هـ.

١٤. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠١م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

١٥. التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٦. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٧. جامع كرامات الأولياء، للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـ)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مركز أهل السنة بركات رضا، فوربندر غجرات، (الهند)، ط١.

١٨. جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة، د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٩. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، أبو زرعة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٠. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ١٤٠١هـ.

٢١. الحجة للقرّاء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، أبو علي (ت٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٢٢. دليل الحيران على مورد الظمآن، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت١٣٤٩هـ)، دار الحديث، القاهرة.
٢٣. السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ.
٢٤. السلالة البكرية الصديقية، لأحمد عبد النبي فرغل الدعباسي البكري الصديقي، وراجعه السيد حازم زكي البكري المقدسي، مؤسسة الأمة العربية، مصر، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
٢٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٢٦. شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢٧. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت٨٥٧هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٢٨. عمدة التحقيق في بشائر الصديق، للشيخ إبراهيم بن عامر العامري المكي العبيدي (ت١٠٩١هـ)، باعتناء وتعليق الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
٢٩. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٣٠. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٣١. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ)، حقق وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٢. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين أو نجم الدين (ت٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٣. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٤. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٧٧٥هـ)، المحقق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٥. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٣٦. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوري (ت٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٣٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٨. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٣٩. مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٤٠. معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٤١. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.

٤٢. معترك الأقران في إعجاز القرآن، «إعجاز القرآن ومعترك الأقران»، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٣. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٤٤. مفحمات الأقران في مبهمات القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: الدكتور مصطفى ديب البغا، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.

٤٥. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٦. المكتفى في الوقف والابتدا، أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت٤٤٤هـ)، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٤٧. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

٤٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.